

# فتاوى الألباني {3982} هل نفرح بانتصار العراقيين على الكفار

## رغم أن الحكومة العراقية عليها ما عليها؟!

محمد ناصر الدين الألباني

امريكا وبريطانيا وفرنسا نعرف من خلال الكتاب والسنة بعداوتهم. نعم. اه ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ان ينزل عليكم الخير من ربكم. ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم بالاستغفار - [00:00:00](#)

اه الى غير الايات التي جاء فيهم وهم هؤلاء آآ والآن هم يرمون بكل ما يملكون ليس من اجل تحرير الكويت كما يتبين الان الحمولة التي ترمى على العراق الله وربما طبعا نزلت على مساجد وعلى اناس - [00:00:12](#)

ونقول بان الحكم في العراق ليس حكم اسلامي لكن الدولة دولة اسلامية. الذي يفعلونه الان طبعا نحن شعورنا وقلوبنا لا نرضى بما يفعله هذا ونتمنى طبعا آآ اني الله سبحانه وتعالى يخزيهم وينصر آآ شعب العراق وجيش العراق عليهم - [00:00:28](#)

وان كان طبعا الحكم ليس اسلامي لكن هذا شعرنا آآ ذكرت العلم القليل لما كان المؤمنين يفرحوا آآ بغلبة الروم على الفرس. نعم. ان الفرس اهل وثنية اذا كان المشركين يحبون ان يغلب الفرس. والمؤمنون كانوا يحبون ان يغلب الروم لانهم اهل الكتاب. فالان يعني آآ شعب العراق وجيش العراق واطفال العراق ونساء العراق ما زالوا - [00:00:48](#)

دولة اسلامية وان كان الحكم يعني ما هو عليه؟ اه لكن شعورنا من الداخل نتمنى ان يهزم الكفار ويكون النصر آآ لشعب العراق. الشعب العراقي. نعم واذا دعونا في خلوطنا في الصلاة اه هذا يكون من قلبنا فلا ندري هذا الشعور في الداخل نؤاخذ عليه ام فيه اثم ام فيه انحراف عن عقيدة - [00:01:08](#)

لا بارك الله فيك وبارك فيك الانحراف عن العقيدة يكون على العكس من ذلك هذا الشعور هو شعور كالمسلم بالنسبة لكل شعب مسلم ولو كان الحاكم لهذا الشعب المسلم آآ نقول - [00:01:32](#)

حق وهو وهي انه اه لا يحكم بما انزل الله ثم سواء كان هؤلاء الذين آآ لا يحكمون بما انزل الله هم كفارا كفرا اعتقاديا او كفرا عمليا فالهمم في هذه الاونة - [00:01:54](#)

ان نعلم ان الحكم غير اسلامي لكننا يجب ان نفرق كما المحدث في سؤالك بارك الله فيك ان نفرق بين هؤلاء الحكام الذين يدور امرهم بين ان يكون كفرهم كفرا اعتقاديا - [00:02:20](#)

او في احسن الاحوال ان يكون كفرا عمليا سواء كان كفر من هذا النوع او من ذاك يجب ان نفرق بين هؤلاء الحكام وبين المحكومين اين المحكومين شعب مسلم لا نستثني - [00:02:42](#)

اي شعب من الشعوب الاسلامية التي ابتليت بحكام لا يحكمون بالاسلام لا فرق عندي بين الشعب العراقي كشعب مسلم وان كان في هذا الشعب شيعة وان كان في هذا الشعب سلمية - [00:03:01](#)

منحرفون كثيرا او قليلا عن السنة كما هو الشأن في مصر في سوريا مثلا آآ لا فرق بين هذه الشعوب اطلاقا وانه لا يجوز لعالم مسلم يعرف حقيقة هذه الشعوب - [00:03:25](#)

ان يلحقهم بحكامهم الا ان كانوا من تلك الطائفة التي ابتليت الامة الاسلامية بهم في هذه الاونة وهي التي تقول بتقصير حكام المسلمين ونحكوا بهم الا من كان معهم في انحرافهم - [00:03:45](#)

عن الاسلام السلفي الذين نقول نحن على منهج السلف الصالح فلا يمكن لعالم مسلم ان يلحق الشعوب المسلمة بالحكام الذين يحكمون

به ما انزل الله لانه يكون قد خالف ايات كثيرة - [00:04:09](#)

تجدد كلها حول قوله تبارك وتعالى لا تزر راجلة من اخرى فهذه حقيقة لا يمكن ان ينكرها الا اولئك الخوارج الذين هم ازناب الخوارج  
القدامى فهم يغادون في تكفير المسلمين - [00:04:29](#)

للجمع لا يفرقون بين حاكم محكومين ومحكومين وبينحاكم يؤمن بوجوب الرجوع الى الله ولكن تغلبه اهوائه وبين من تبنى غير  
الاسلام دينا وقانونا ونظاما وقد يصرح او يخرج ذلك على فلكات لسانه. لان هذا الاسلام لم يعد صالحا لان يكون حاكما على الناس.

هذا النوع من - [00:04:52](#)

اشك كافر مرتفع دينه لكن يجب التفريق بين من كان بهذه المثابة وبين من كان يعتقد ويظهر اتخاذه على بعض تصرفاته كم حافظت  
على اسلام في صلاة في زكاة في صيام في الحج الى بيت الله الحرام وما شابه ذلك - [00:05:24](#)

فهذا التفريق لا يمكن ان يتجاهله عالم له يعني قدم شوك في في هذا العلم ان الامر كذلك كما ذكرته انفا اما شعورنا وان دعواتنا يجب  
ان تكون لان ينصر الله عز وجل الشعب العراقي - [00:05:44](#)

على هؤلاء الكفار البريطاني والامريكان والافرنسيين وامهاتهم من المتعاونين ممن يسمون بالحلفاء والا ننسى حقيقة مرة وهي ان مع  
هؤلاء الكفار بعض الدول الاسلامية الذين يشاركون هؤلاء الكفار في تحطيم الشعب المسلم العراقي - [00:06:07](#)

فنحن يجب ان ندعو ان ينصر الله عز وجل الشعب العراقي على الكفار والمنافقين على الكفار والمنافقين ولا يجوز لنا ان ندعو سوى  
ذلك. وكنا نتمنى وانا قلتها صريحة وبعض اخواننا الحاضرين - [00:06:39](#)

الان يذكرون معي جيدا قبل ان تقع هذه المصيبة الكبرى من ضرب العراق من هؤلاء المسمون بالحلفاء قلت اذا قامت الحرب بين  
العراق والامريكان فيجب مقاتلة الامريكان في صف العراقيين - [00:06:59](#)

اما الى وقع القتال بين الامريكان ومن معهم من المسلمين من جهة والعراقيين من جهة اخرى فنحن ننصح هنا بالاعتزال ونور بهذه  
المناسبة قوله عليه السلام كونوا احراس بيوتكم اما اذا استقل الامريكان والبريطان ومن معه من الكفار بمقاتلة العراقيين ففي هذه  
الحالة يجب علينا - [00:07:21](#)

ان نناصر العراقيين وليس ان نصادر حكومة عراقيين لانهما حكومة بعدية وهنا اريد ان اذكر ببعض ما جاء في بعض الاشرطة مما يدل  
على ان السياسي السعودي الان انحرف كليا عن السياسة الشرعية الاسلامية - [00:07:50](#)

وانا اذكر بعض الفتاوى التي سمعتها حاضرة من بعض العلماء الافاضل هناك كيف ارتضيتم لانفسكم ان تجيزوا الاستعانة بالكفار  
بدعوى ان خطر حزب البعث في العراق اخطر من الصليبيين لو سلمنا بهذا جدلا - [00:08:12](#)

من العراقيين او البعث في العراق لا يزال بعيدا عن بلاد السعودية والواقع ان الخطر الصليبي حل للبلاد السعودية لكني اتعجب كيف  
رضوا لانفسهم ان يجمعوا بين اه ماذا يقولون بين النقيضين في آن واحد - [00:08:39](#)

بل تجويد الاستعانة بالكفار لدفع خطر حزب البعث ان يحل في البلاد السعودية من ناحية اخرى ان يحل في البلاد السعودية حزب  
البعث السوري فما الفرق بين حزب البعث السوري والبعث العراقي والعلماء يقولون الكفر ملة واحدة - [00:09:04](#)

وحزب البعث ايضا نية واحدة. اليس في هذا ان هؤلاء الذين يسخر للإعلام السعودي ليصوغوا ضلالتهم الكبرى الا وهي الاستعانة  
بالدول يبري الكفر الاكبر في زعمهم وهو البعث العراقي. فما بالهم يستساغوا ان يحلوا في ديارهم؟ البعث السوري - [00:09:29](#)

فانا افهم من هذا ان الامريكان قالت للسعودية اشترى لي دولة اسلامية والدولة الفلانية ومنها البعث السوري فقالت ووضع الكلمة  
لبيك في موضع الكفر بدل ان يكون هناك في تلك البلاد لبيك اللهم لبيك - [00:09:59](#)

هذا امر عجيب وعجيب جدا ما ادري كيف يغفل عن هذه الحقيقة المرة اولئك الافاضل وبعض الطلاب والدكاترة الذين يقولون ان  
الشيخ ما يعرف واقع هناك قالوا انتم عرفتم الواقع - [00:10:23](#)

هل عرفتم ان البعث السوري نزل ارضكم ام لا فان قلت الله فمثلكم مثل النعام. وان قلتم بلى فاذا كيف تحاربون البعث بالبعث  
والكفر الكفر حسبكم ما سمعتم انفا من كلمة الشيخ بن باز جزاه الله خيرا. وثبتنا واياه على كلمة الحق - [00:10:45](#)

فانا اقول لك بارك الله فيك لتبقى على شعورك وعلى عاطفتك التي تربطك بالمسلمين في كل بلاد الدنيا ولقد كنت انا في بعض الاشرطة هناك فرق من زاوية اخرى لا يفكر فيها هؤلاء الذين يزعمون بان الضرورة هي التي اضطرتهم الى الاستعانة بالكفار في سبيل محاربة البعض - [00:11:09](#)

العراقي انا اقول ان البعض سواء كان في العراق او في سوريا او في اي بلد اخر يكون بلدا اسلاميا لا يمكن ان يكون حاكما ابدا الدهر لان الشعب المسلم لابد ان يتغلب على الحاكم الكافر يوما ما - [00:11:38](#)

لكن الامريكان حكومة وشعبا هو كافر فهو حينما يحتل بلدا ما ترحم او حربا فليست الحكومة فقط هي التي ستبت افكارها وصلبييتها بل والشعب معه كله لانه الشعب والدولة في ضلالة واحدة - [00:12:08](#)

بينما الحزن البعني لسوريا او في العراق هؤلاء يمثلوا الشعب السوري ولا يمثلوا الشعب العراقي ومن الخطأ الفاحش جدا جدا ان يتصور هؤلاء المفتون بان السعوديين الان يقاتلون شعبا كافرا - [00:12:36](#)

وليس شعبا كافرا فقط بل هو اكثر من الصليبيين الذين استعانوا بهم هذا تكفير للمسلمين وهم يعلمون خطر هذا التكفير اه ويجهرون بذلك في محاضراتهم واداعتهم لكن مع الاسف الشديد - [00:12:56](#)

انهم يقولون ما لا يفعلون او اساؤوا تطبيق ما يقولون فلم يفرقوا بين الحاكم والمحكوم نحن نعلم يقينا اما الحاكم السعودي غير المحكومين مهما قلنا ان الحاكم السعودي خير من حكام المسلمين. لكن مع ذلك - [00:13:16](#)

له بعض انحرافات لا يمكن لاحد ان ينكرها هل هناك مسلم يوحد على وجه الارض وبخاصة ارض التوحيد هل فيهم من ينكر من اهل العلم والفضل ان انتشار الصور للملوك السعوديين ووضع في صدور المجالس ان هذا هناك التوحيد - [00:13:42](#)

هل تصورون وجود احد يخالف في هذا هناك نتصور وجود نشر هؤلاء المجيزين لتعليق الصور في بلاد سوريا والمصرية ونحوها اما علماء سعوديين نسي هذا التوحيد وربوا هذا التوحيد هم ولا شك في قرابة نفوسهم ينكرون - [00:14:06](#)

شركية تبدأ الدولة السعودية الان بنشرها بين الشعوب كلها فضلا عن الشعب السعودي ثاني مخالفة هذي مخالفة لكنهم ينكرونها على الاقل لقلوبهم على المرتبة الصالحة التي بادرت امام بعدها كما هو في - [00:14:29](#)

يسأل صحيح اخوة الايمان في الكلام في الشريط التالي فاذا كما يوجد للدولة في الشعب السعودي افراد ينكرون بعض تصرفات الحكام لمخالفتها لشريعة الاسلام فكذلك يوجد في الشعوب الاخرى ينكرون تمسا بالقلب وتارة بالقول وتارة للثورة على بعض -

[00:14:51](#)

كم الذين يحكمون بما انزل الله فكيف يجوز ان نلحقهم بحكوماتهم ونطلق لفظة الكفر خزائن الرحمن تأخذ يدك الى الجنة -

[00:15:21](#)